

عليك

أعلنتُ

فواطر

الحرب

ديانا روز

أعلنت عليك الحرب

خواطر

ديانا روز



العنوان: أعلنت عليك الحرب

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: ديانا روز [\(نبذة\)](#)

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي

التسويق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2020

الحالة: حصريًا

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 100

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكتاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكتاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

اهداء إلى...

وما زلنا مع بعضنا حتى الآن؛ حقاً أشعر بالفخر حين أقول: صديقتي منذ
سنوات...

إلى صديقات الفضاء الأزرق الذين ما رأيتهم ولكنني أحسست بهم في قلبي، إلى
من سندوني وشجعوني وقالوا في كل كلمة جميلة: إنني بخير لأنني معكم، إنني أحلّق
لأنكم أجنحتي، أحبكم فرداً فرداً... صديقات (حب أبيض وأسود).

ديانا روز

الخواطر

الصداقة لا تحتاج إلا لقلب يحبك بصدق، ضهر يسندك، عقل يفكر معك، ويد ترفعك إذا ما وقعت، شخص يقف معك دون تردد دون خوف دون تفكير.

* * *

بماذا أعاقب انا؟

مالذي اقترفته من ذنب سوى حبك ؟

أكان حبك كفيلا بأن يكون سجن مؤبدا...

ان يكون قلبي هوزناتي، وعقلي هو السجن!

* * *

غادرني لأتحرر منك.

لأبعد عن عقلي كل ذكرى تخصك .

لا اريد أن أحدثك أو أسمع صوتك أو أرسل لك أي كلمات .

كل ما أريده أن أبقى بعيدة وهذا ما لا أستطيع فعله.

كل ما أريده الهدوء لنفسي وانت توقدها.

أه من قلبي كيف يعشقتك!

جربت أن أطفئ الأنوار فتخرج لي من عز ظمتي تفتح طريق لذكريات تنهشني.

جربت أن أغلق كل النوافذ حتى لا أسمع صوتك كالرياح، واذا به يخترق جدار

الصمت فيمزقني.

جربت أن أظعن قلبي لأتخلص من كل الاذى، فما رأيته هناك فتذكرت اني قد

سلمتك اياه.

جربت أن أجري مبتعدة، جربت أن اغادر الدنيا هاربة، جربت أن ابهر بلا عودة،

وكل مرة تجرني اليك بخيط ارفع من ان يتحملة اي ضغط لكنه يلتف حول

عنقي ويكاد يخنقني .

اه لو تحين ساعتى حينها فقط اعلم اني تخلصت منك.

* * *

تعبت من ألامي التي تتزايد يوما بعد يوم

ها انا اقف هنا اخبرك، اني يوما ما سأقلب الصفحة.

وسأنتهي قراءة هذا الكتاب الذي اعياني لسنين.

ستعلم حينها انك كنت كل شيء، وخسرت بيديك كل شيء.

سأغادر اخر مرفأ لي في هذه الحياة.

تعبت من تسليم أمري لعواصف ذكرياتك، وبحار عشقك الذي غرقت فيه .

وتذكر دائما اني بريئة من كل خطاياك .

* * *

لأخبر عيناك سرا مخبياً منذ آلاف السنين؛ انهما تعويذة حب.

فأشفق علي وتحنن على قلبي، يارجلا حمل وسامة كل الرجال بين خده وحاجبه.

* * *

كيف لي ان اعشق رجلا لا يكف عن توديعي..

لا يقول كلمة يريح فيها قلبي..

كأنني لم اكن يوما ما حكاية في حياته ..

كيف لي ان اذوب بين اصابعه كالصابون ..

او كالشمع حين يحترق فيضيئ له حيي ويعشق هو غيري بضياء اشتعالي.

كيف لك يارجلا ان تديرني كالمحبس في اصبعك، وادور حولك كالفراشات، ادور

حولك كالأقمار، كعباد الشمس، مثل عقارب الساعات، ادور وادور ولا اسقط

الا عند بقايا عشقك. أي حب هذا يجعلني أموت باليوم الالف المرات، وابكي في

ليلي بحورا من الشوق ، ولا استطيع التنفس الا هواك.

كيف لي يارجلا اغيب عنه لسنوات فأعود لأجده اوسم مما كان واكثر عندا مما

كان واكثر تحجرا.

اه منك حين رايتك، تطايرت الفراشات في جوفي، ورقصت كل الاحلام .

حين سمعت صوتك بعد ما طال الفراق، بكيت لأيام وانت ضحكت لأيام. اي

عشق هذا يذلني، يسحقني، يؤذيني وانا لا اريد منه سوى الكلام، اي برود تحمل

بين ثناياك، كلمة منك تعيدني للحياة

اه من قلبي الذي يهواك، فتعذب على يدك ومازال. ارحمني يارجلا لا يرحم، إن

الله راحم لعبيده. اه منك يا من اشعل قلبي منذ بداية الازمان..

* * *

حبك مثل سياط تجلد روجي

والجلاد هو قلبك .

عشقك مثل جمرات تشتعل

تحملها بين يديك وتغمسها في قلبي

ما عدت قادرا على تحمل هذا المركله، هذا الوجع كله، اعتقني منك، خلصني

منك، اهدي لي راحة ابدية، حياة اخرى لا تتواجد انت فيها .

* * *

لا أحب الخريف.

لا الوانه، لا برودته، ولا حتى امطاره.

يذكرني بنفسبي.

الخريف فصل حزين.

كأنه خلق من اجل الفراق

تتساقط اوراقه كما تتساقط الذكريات

تحملها رياح الشوق وتعصف بها من مكان لمكان

يلسعك برد مساءاته

تماما كما لسعك فراق من تحب

تاركا اياك في تلك الظلمات ترتجف تبحث عن احضانه لتدفأ وماتجدها، فترمي

بنفسك الى سرير خالي .

امطاره التي تشبه تلك الدموع التي ذرفتها

تلك الآهات التي نبتت من جوفك وملئت كل المكان حولك كإبنة .

حتى سمائه تبدو حزينة، تفسر القلب، سحبات من العذاب تغلفك اينما ذهبت،

لا ينفعك كوب قهوة ساخنه او حتى سترة ثقيلة

الخريف يؤلمني، اشتاق للصيف، واخاف الشتاء الكئيب الذي سيأتي بعده
بدونك .

* * *

انتظر حلول الليل بسرعة ...

ليس لأنني أريد من يومي ان ينتهي

بل لأنني أريد ان اغفو على صدرك

لأغمض عيني وانا اقبل شفطيك

لأتوارى تحت الشرشف معك

لتنفصل عن كل العالم داخل عالم سريرنا

ولا أريد للصباح ان يحل

لان هذا يعني انني سأترك ذراعك ليبدأ يومي

وما أريد ان اترك ذراعك هذه، لتحتضني دائما

لتحميني من نفسي .

* * *

تخيل فقط؟

لو كان لدينا القدرة على التحكم بالذكريات، لكن هي من تتحكم فينا .

اي ذكرى ستجتاحني هذا المساء ياترى؟

اي تفصيلة صغيرة سأذكرها تجعلني اعيد تذكر كل التفاصيل الاخرى بعدها .

اي كلمة سترن في اذني لاسترجع الموقف والحديث الذي دار بيننا .

اي ذكرى ستزورني لأضيفها من قلبي فناجين شوق، وحلوة الوجع . لو كان

بأيدينا لقلت الف مرة وداعا للذكريات، ومرحبا بالنسيان .

* * *

هي .. هل اشتقت لي؟

هو .. أخاف التورط ان قلت لك اشتقت!

هي .. لماذا؟

هو .. لأنني اذا قلتها ستتعلقين بي اكثر.

هي .. لا تريد مني التعلق فيك، التورط فيك .

هو .. لا اريد سوى حبك، لكني اخاف عليك مني .

هي .. كيف ؟

هو .. لأنك ببساطة تنكسرين بسهولة ولا اريد كسرک

هي .. هل يعني هذا انك ستؤلمني

هو .. ألم ألمك بعد ؟

هي .. المتني لكن ماذا افعل لقلبي الذي يحبك

هو .. متى ستنسين

هي .. لا استطيع، اذا نسيتك نسيت عمري

هو .. ماذا افعل كي تتخلصي مني

هي .. اخبرني انك تحبني

هو .. (.....)

* * *

امسك نفسي بصعوبة كي لا احدثك..

اجر افكاري بقوة واحبسها في زنزانة اللامبالاة لكنها تهرب من خلف.. وتعود لتأكل
مخيلتي .

أحاول أن أخنق الكلمات حتى لا تخرج على شكل خاطرة فتأمر يدي بالكتابة
واسكب كل مشاعري على الاوراق..

تشتتني انت، في كل دقيقة، في كل يوم، على مدى السنين والازمان ..

ايقل انك لعنة اصابتي منذ فجر البشرية، ام انك خلقت فقط لتغرز بين
مسامات جلدي وتأبى الخروج

لا ينفع دموع سكبها، ولا امطار تغسلني منك .

لا ينفع نوم ولا يقضه، لا ينفع قرب او بعد

بكل الاحوال انت هناك

كل ما بيدي اني احاول المقاومة ولا ادري الى متى تحملني ركبتي فان سقطت
سيكون سقوطي عظيما .

وها انا احاول ان لا احدثك، فكم يوما سيمر دونك ياترى ؟

* * *

كيف أصف لك سعادة قلبي ؟

حين أسمع صوتك

كيف أحبك أكثر؟

فانت تأخذ عقلي من رأسي

وتضعف نبض قلبي

وتثير في كل مشاعري

تجردني من حزني

وترسم البسمة على ثغري

يارجلا كلما عشقته اردته اكثر واكثر.

أضيع في تفاصيلك التي اراقبها دون ان تدري

بل أضيع فيك كلك

أحبك اضعاف و اضعاف كل الحب

بل احبك اكثر من كل الكلمات التي شرحت فيها حبك

ابحث عنك حولي، بل انت كل شيء من حولي

فبعد ان عشقتك انتهيت

وان كنت سأحدث عن الحب

فسأبدا بك .

* * *

الحب ذاك الشغف المتواصل بك

الشوق الموت البطيء بمرض يدعى انت

الالم هو احساس ببعدك اللامتناهي

وهنا استطيع ان اقول لك اننا اكملنا لعبة رقص الحياة معنا .

* * *

وها أنا أحبك بجنون لم اعهدده من قبل

لا الساعات ولا الايام اصلحت احوالي

يكفي كلمة منك لتغضبني ثم تصالحي،

تبكييني ثم تسعدني

حبك ادماني ونبيذ عشقك اسكرني

كأني مثل سيكارة بين أصابعك تشعلني، ودخان ذكرياتك يتطاير فيملى رثتي

ونفسي

وانا بين ذاك وذاك أبحث عن وجهك

أبحث عن أثرك، أبحث عن عينيك بين نجوم سمائي

حين تقول لي أحبك

يهتز عالمي فأسقط في بحر من الكلمات

لا أستطيع ان اختار منها الا حروف اسمك الذي اعشق

اردهه كثيرا بيني وبين نفسي

واخاف ان ياتي يوما وانادي الجميع به

مجنونة انا، وانت العاقل

فأهدني للطريق المستقيم

اي دوامة ضعت فيها انا

واي قاع لانهائي انت.

* * *

حين أغفو كل مساء..

أنتظر ان تزورني في احلامي..

اراك هناك تقف تلوح لي بإبتسامة

أركض اليك وكلما ركضت تزداد المسافة

حتى الحلم يأبى ان يجمعنا.

* * *

هل يجوز ان اقتلك عشقا ؟

ان اتسرب الى داخلك مثل خيوط العنكبوت .

ابني فخاخي واصطادك .

هل يجوز ان اشعل فيك الرغبة ؟

ان تتمناني ولا تدركني

ان تتوسل العشق مني ولا تحصله

هل يجوز ان امزقك بحيي ؟

كما فعلت يوما بي

وتركت شظايا حبك تنغرز في جسدي

اااه منك، كم اتمنى لك لوعة، جنوناً، غيرتاً، او حتى اسفأ

لكني يا حبيبي لا أفرط فيك

فانا اطبق كل ما جاء في الاعلى على نفسي .

* * *

أين أنت ؟

لم أعد أراك .

أبحث عنك بين الطرقات،

بين زوايا الازقة وخلف النوافذ،

على بقايا الاطلال .

لم تعد موجودا، غادرتني حتى ظلك

ام انك خنت العهد.

يوم وعدت.

أن تبقى في حياتي رغم كل شيء.

حتى لو كنت شبعا .

* * *

هل تذكر اعياد الميلاد ؟

كنت تحبها مثلي....

كنت تقول إنك تزهرين في ديسمبر ((December

والآن أتجمد تحت نطفات الثلج

يبدو حقا إن كل الاحلام تموت فيه

وتبدأ من جديد في فبراير . ((February

وتلبس الارض الالوان في جولاى (July)

لكنها دائما تموت في ديسمبر . ((December

* * *

لا تتوقف عن اخباري انك تحبني....

أسمعني اياها مرارا وتكرارا

فحبك لي احتواء وكلماتك أمان قلبي

إذا ردها على مسامعي دائما ...

(حبيبتي اميرة قلبي انتِ)

لا تتوقف عن ترديدها لي

في كل مرة أسمعها اشعر إنك تقولها لأول مرة

ينتفض قلبي لسماعها فيحتضن قلبك

لا تتوقف عن التكرار ابدا

من انت؟ وكيف جئت تقتحم اسواري؟

وكيف وصلت جيوشك حتى حصوني، والقيت بالسهم المشتعلة في عقر داري؟

أ تريد حربا؟ هي الحرب اذا

استعد لأنك وقفت بوجه الخصم الاكبر .

فإننا عندي من الجيوش مثلك واكثر

قد بدوءا بحد سيوفهم، لتلاقي اعناق الرجال

وقد اعلنت لتوي اني ساواجهك بنفسي

ينتظر خنجري ان يتوسد في قلبك

كما توسد حبك المسموم في قلبي

يوم زارني حبك مثل حصان طروادة

تسللت وانت تحمل على شففتيك خبث

ولما قبلتني اول مرة حقنته في جسدي

كنت سأعلنك ملكا على قلبي لو انك ما غررت بي

لم اكن اريد منك الا حبك،

واعطيتني غيابك .

ولما طلبت منك اكثر، غضبت، وثرت، وحطمت

والان تحاول ان تستبيح اراضي غصبا

ويلك، انا امرأة حرة، لا تعطي الا برغبتها

وانت لن تملك مني الا اذا انا سمحت لك

اما الان فإن طبول الحرب تقرع لمواجهتك

وسأطاردك حتى في احلامك، لاسترد قلبي

ثم انزع قلبك، واحرقه

اخذ رماد ما تبقى واصنع منه حبرا

ثم اكتب حكاية موت حبك داخلي،

ثم خلاصي ...

* * *

كان قد اطال فيّ النظر كثيرا ..

فسألته قائلة:

_ لم تتطلع بي هكذا، أ يوجد شيء ما على وجهي ؟

هز رأسه نافيا ثم أجاب:

_ تشبهين العراق كثيرا .

ابتسمت بإستغراب وقلت :

_ !لأني عراقية ؟

قال :

_ لانك عريقة، اصيلة، جميلة، والكثير من الاعداء يتمنونك .

لم اعد اعرف، أ أفرح ام أحزن !

* * *

اعلنت عليك الحرب؛ بدل الحب .

سأقتلع قلبي ثم احرقه، وأنثررماده لتحمله الرياح وتبعثره في الجهات الأربعة.

وأضع بدل القلب ماسة سوداء.

وأدق الطبول استعدادا.

لتعلن البداية والنهاية.

امتطي قلبي لأستبيح أراضيم..

واحرق بساتين قلبك، وألوث واحات صدرك

لاقتل كل المشاعر التي ربيتها في حقول افكارك

ثم امسك بك اتمس تلك الشفاه لأخر مرة

وأرفع سيفي واغرسه في عنقك

لأقطع حنجرتك التي اسمعتني الوان الكلام

ثم اتحنى بدمائك وابكيك حزنا

ولكني سأعلن نفسي المنتصرة.

* * *

هل اخبرتك من قبل اني احبك ؟

اني قاسيت كل الاسى ولازلت اعشقتك

هل اخبرتك اني اتعذب واتوه يوم تبعد عني ؟

وحين تبتسم فقط تضحك الدنيا لي

حبيبي يا ذوات عيون السماء كم طيرا مهاجرا حلق فيهما

الا انا سكنتك وماقدرت الرحيل

يا عمرا فات واضحى ازمنة، وانا بحبك اعيش منذ الازل

كم مرة سأخبرك انك ناري التي تدفئني، ومائي الذي يبقيني على قيد الحياة

احبك يا رجلا لا يعلم انك سر هذه الحياة لولاك واحلامي ماعشت لحظة.

* * *

أخبروني كيف اغفر له ؟

لقد داس على قلبي ومر، حطم احلامي وتركني انزف

أخبروني كيف أغفر للذي أحببته؟ سحق كل معاني الحب وفر.

* * *

أحببتك خفية، واشتاق لك بصمت.

ياليت عيناي تلقى عيناك الان.

لكفاني لو اعيش يوما واحدا بعده.

* * *

دعني أحبك ولو قليلا؟

لأبحث في عينيك عن طمأنينتي

لأخوض حربا مع عقلي وانتصر

أترك انت ايضا كل شيء واتبع حلمنا المستحيل

قد يكون حلما حقا، لكننا هناك انا وانت

نغوص في اعماقه، نركب الامواج

نقاتل داخل تلك العواصف التي تحاول ابتلاعنا

ثم نرسي على رمال الشواطئ التي تدفئة بحرارة الشمس نعانق بعضها البعض
إلى الأبد.

* * *

البومة شبهتني، ولا احد يدري انها اقرب الطيور اليّ اتدري يا حبيبي لمّ ؟

لاني مثلها اعيش ليالي لا نهاري

اقتات حبك حين تغيب الشمس

واطير في ظلام السماء لا ينيها الا ضوء القمر

احط فوق سقف بيتك، اراقبك وانت تغفو واحسد النوم الذي يأخذك مني،

كما اخذت مني الكثير. البومة مسكينة، لان بني البشر لم يفهمها على حقيقتها

مثلي، وانما نعتوها بالكثير من الصفات ولا احداها تنطبق عليها .

هي فقط متمردة، حرة، تقاقل من اجل ان تعيش، مثلي تماما كما انا في حبك،

متمردة مستبدة، لااطيق الانهزام والاعلال التي تحيط بي . ثم يأتي من يقول

انها بشعة، مخيفة، لنقوم بقتلها ، لأنها فقط تعرف اسرار الجميع، وتفهم كل مايدور حولها ببساطة

كما حدث وقتلتني انت ايضا، حين فهمت لعبتك .

والان انت تتمتع بنور الشمس لاتبالي، وانا اسكب على اوراق الليالي كل ايامي حتى اصبح الحبر الاسود سمائي، الحروف كواكبي، والنقاط نجومى، وغلاف كراستي غطائي الذي يحميني من برد جفائك .

* * *

لو استطيع فقط فعلها...

لاقتلعت قلبي من بين اضلعي...

وتخلصت من كل ذنوبي ...

لأنك انت خطيئتي الكبرى...

وكل مرة استغفر ربي لأجلها ...

لكنني اكررها في المرة الثانية والثالثة والرابعة

أيا أكبر زلاتي، متى اتوب منك ؟

* * *

كلمها تلك الليلة، كما كان يفعل كل مساء .

كان بالرغم من تعبها طوال اليوم لا يغفو الا على صوتها الرقيق

يزيل تعب النهار كله ليرتاح ليلا على النغمات الخارجة من حنجرتها .

كان يسألها اذا كانت لا تشرب الا العسل لان الكلمات تخرج محلاة من شفرتها .

لكنه الليلة لم يسمع صوتها بل كانت انفاسها فقط، لأنها غفت قبله .

لم يستطع النوم هو لان الليلة كانت مليئة بضجيج انفاسها الهادئة .

* * *

لقد تساقطت من داخلي كمثلي اوراق الخريف

واصبح قلبي خاليا

كنت انت من تملئه ثم عصفت بفؤادي وحطمت كل شيء.

* * *

كل الطرق اليك مغلقة.

لم يتبقى الا طريق السماء.

لنحلق بأرواحنا هناك.

تعال وامسك يدي لنترك كل شيء خلفنا

ونرقص مع النجوم

او نجلس على القمر

اي كان ما سنفعله

لنخطف من الحياة ليلة

نضيع فيها لسويغات

ثم نعود كما كنا غريبين لانعرف بعضنا.

* * *

حكايئنا ايها الرجل

مثل رقصة التانجو الارجنتينية

تحمل هذه الحركات المجنونة كل التحدي كل الشغف كل الحب للحياة التي
نعيشها كلانا .

ترقص لتلاقي فيها كل الحياة ، ترقص ليختلط الحب بالنشوة

تقود خطواتي كسيد وانا اتبعك بدلال وغواية

تمسك بيد وتحتضني بيد اخرى تحلق بي تارة وتضرب الارض تارة اخرى . وكلما
كان صوت ارتطام قدمك بالأرض اكثر كلما كنت تتحداني اكثر .

اتعرف ما معنى ان تبسط ذراعينا وتقودني بحركات مجنونة، هي باختصار

معركتنا في الحب، هي المراوغة في العشق دون ان نفقد السيطرة على انفسنا .

اذا ... لنرقص، ليصبح رقصنا حكاية ، لنرقص ليصبح حبنا اسطورة تتغذى

على النغمات ، لنرقص ليصبح حتى الحزن سعادة .

* * *

بغداد ياسيدة الحسن والحزن؛ متى اللقاء ؟

متى احتضن فيك دجلة واقبل الفرات ؟

بغداد يا ملقى الشعراء، وصديقة الحالمين ومعشر الكتاب

كيف السبيل الى ابتسامتك ؟ وكيف هو الطريق الى السلام ؟

بغداد يالوعة المشتاق، يا حلم كل العشاق !

يانجمة في سماء الكون، ابنة عراقيّ الابيّ .

* * *

”أحتاج أن أحبك لأكتب“

تقول (احلام مستغانمي)

وانا احتاج ان احبك لأتنفس

احتاج لتبقى في مخيلتي

لأستطيع ان ابقىك في كتي

احتاج ان اكرهك قليلا

لأكتب عن الغضب الذي يمتلئ به عقلي

ان اتخلى عن جاذبيتك ووسامتك

لتبدو اجمل حين تصفك كلماتي

احتاج ان ابعدهك قليلا.

لأكتب عن الفراق الي يملئ محيطي

احتاج ان اغضبك، ان احزنك، ان تتوه بي

لأكمل روايات لا تتغذى الا على ما اراه منك

احتاج ان احبك كما اريد انا

لا كما تريد انت

لكني احبك بصدق

واغضب بلطافة

واحزن بعمق

ثم تظهر انت من بين اسطري

ويقع في حبك من يقرأ لي

واخشى عليهم منك

ان يتبعوا طيفك كما تبعتك انا

ان يذوبوا في زوايا مزاجياتك

ان لا يعرفو طريق الخروج من الحكاية

كما تهت انا في متاهة حكايتنا.

* * *

قريبين وبعيدين جدا.

كجناحي طير يحلق في الافق

او كذراعي راقصة ترقص على معزوفة بحيرة البجع

قريبين وبعيدين جدا

حتى في احلامنا، في خيالاتنا، في رواياتنا المجنونة

قريبين وبعيدين جدا.

مثل شفتين كلما تقاربت كلما احترقا لوعة

قريبين وبعيدين جدا

انا وانت ايها الغريب. ايها الرجل الذي كان قريبا كرمش عيني وبعيدا كالشمس

عني .

* * *

ماذا لو يعود الامس، وقبل الامس ايضا

ماذا لو عاد الزمن حتى لقائنا الاول

الى تلك اللحظة التي امسكت بها يدي

الى تلك الثانية المجنونة التي قبلتك فيها

كنت رايتك في حلمي تلك الليلة،

فقبلتك،

ماذا لو يعود طيفك ليأخذني من نفسي

ليركبني على سجاد طائرويريبي العالم من خلال عينيك

ماذا لو.....

* * *

تخبرني النجوم ان اذهب و أغفو قليلا

لكني اخشى إذا غفيت ألاقيك في منامي

فماعدت اريد ان اراك

وماعدت اريد ذكراك .

* * *

اخبرني انك تحبني كل يوم اكثر

لأحلق مع فراشات حبك بسعادة

اخبرني انك تشتاق لي في لياليك الطويلة

حتى اصبح شهباً تحترق في السماء لأجلك

اخبرني انك لا ولن تعشق غيري

لأكمل انتحاري الابدى فيك .

* * *

خانتني عيناك!

تلك التي صدقت إنها بيتي

خانتني يداك

تلك التي صدقت إنها وطني

خانتني أحضانك

تلك التي صدقت إنها راحتي

خانتني شففتك

تلك التي صدقت إنها خلودي

* * *

والافتقاد عذاب.

أيها الوسيم، أي افتقاد معذب ما نعيشه نحن

منذ التقينا ونحن نودع بعضنا

في تلك الساعة التي وقعت عينا في عيناك وانت تلف جسدي بعباءة اشبه

بالكفن .

قيدتني بك، وماعدت اعرف السبيل لحرיתי

اي لعنة القيتها علي حين اخبرتني انك تحبني

اي تعويذة قد ألفتها لتبقيني تحت جلدتك ولا استطيع التخلص منك، انساق

مع دمائك في شرايينك، اتخبط في تياراتك الداخلية، أصبحت لا اقدر على

التملص منك

أتساءل دائما ... متى الخلاص منك ؟

متى تحترق غابات عشقك وتحرقني لتنتهي هذه العذابات .

انا بدونك كالجثة تسير في متاهة لانهاية، تحاول ان تفتح كل الابواب وكل

الابواب مغلقة، حياتي كسجينة مثل فراشة تقبع تحت قنينة زجاجية يخال لها

انها حرة فتصطدم بالزجاج الشفاف .

وانا مثلها كلما اعتقدت اني سأخرج من تحت جلدك فما استطيع .

ليتك لم تقل ((اني احبك ايتها السمراء الشقية))

ليتك ما سرقت مني قلبي، وقبلتي .

حين تقطف زهرة من غصنها، أعود الزهرة حية ؟

قطفتني وقتلتني فشوه حبك كل شيء في داخلي

غيبني عن العالم وغبت بك .

اطفأت وانا اللهب مثل شمعة طوقتها رياح فقدك .

والفقدان عذاب..

اعترف واقراني كنت لك حزن يطوقك..

وانت كنت لي اسلاك شائكة تغرز في قلبي.

مثل نصل السكين حين يسحب من الجرح،

هكذا حبك في صدري .

* * *

حبنا ايها الوسيم مثل زهرة نادرة تفتح في الصباح وتموت في الليل .

حبنا مثل مطر يتساقط حزنا، الما ، دما ...

حبنا مثل منجل يحصد الفراق فقط

حبنا يارجالا لم يكن الا حلم مستحيل

تدهشني حتى الان، وانا ابحت عن وجهك بين وجوه الاف من وجوه الرجال ولا

احد يشبهك ابدا .

ابحت عنك بين السطور او عن اسمك على لافتات الشوارع، ابحت عن شيء

يشبهك ليوصلني اليك، لكن لا يوجد الا الفراق، الا البعد ، الا الحنين لتلك

السنين ، لتلك العينين، لذلك الحُضن ، اليدين والابتسامة التي تذيب كل شيء

فيّ .

* * *

مالذي اريده منك، ومالذي تريده مني لا اعلم

كل ما اعرفه اني لم اعد نفسي من بعدك ، تأتيني مثل نسمة لطيفة تداعب

جسدي ثم تغيب .

تأتيني مثل شهب تطل على سمائي المظلمة ثم تختفي، وتريد مني ان اكون

حاضرة .

اي عدل هذا تهديني انت الوداع ابدًا، واهدك انا الوجود دائما .

ايها الوسيم كمن لم يخلق الله مثله في الدنيا اجمعها

خلقت لتقوم بتعذيبي، كأني اعاقب على خطايا حبك وزلات عشقك وذنوب

تقبيل شفتيك .

اي أجاز استحقه الا غيابك، الا فقدانك الدائم، الا التيه في ذاكرتك وذكرياتك .

* * *

قلبي ليس سرير تزوره متى ما شئت وتغادره متى ما شئت .

فألصاصة إذا أُطلقت ما عادت تسترد .

* * *

وإذا ما التقينا يوما من جديد

لنختار بغداد قبلة لقائنا

لنمشي في شوارعها العريقة يد بيد

نستشعر التاريخ والقصص القديمة

لنبحر عبر أزمانها ونشهد على حب عشتار وتموز

كإننا نحن النسخة الجديدة عنهم

لتتلاقى ارواحنا في بغداد

عند ساحة القشلة هناك

نضيق في دقائق ساعتها

نخلد حبنا في ملحمة شعرية

كما خلد كلكاشم إلى الأبد .

* * *

الحب ايها الغريب الوسيم؛ لا يعرف وقتنا.

يأتي مثل عاصفة تمر فتسحق كل شيء

الحب مثل سيارة لا تعرف التوقف عند الضوء الاحمر

الحب كالبراكين تنفجر فتحرق كل ما تمر عليه

الحب ايها الحالم ذو العينين السماويتين

مثل زلزال لا يعرف في اي ارض سيرقص جنونه

الحب مثل السيل يتدفق فيحتضن كل الارض

الحب مثل الشمس تشرق على الجميع دون تفرقة

الحب مثل لا يحتاج لإجازة رسمية حتى يمر داخل حدود جسدك

الحب ايها المغرور مثل فاقد للذاكرة لا يعي الخطورة التي يقدم عليها

الحب مثل النقش في الحجر لا يزول

الحب مثل الاقامة الجبرية لا تستطيع الافلات منه

الحب مثل الجنون بل هو الجنون الاعمى ايضا

* * *

وسألت يوما .. من أي طينة جبلت ؟

وإجبت

انا خلقت من ذهب الشهب عجنت بدموع الغيوم، ثم كتلت بتراب الالماس ونفخ

بي لحن القيثارة السومرية فأصبحت انا عشتار.

* * *

لم يعد للعالم معنى من دونك

فأنت خارطتي

وراحة كفك موطني

واصابع يديك حدود مملكتي

وإذا لم تكن انت

ما اكون انا.

* * *

قال ... وهل للشوق ثقل ؟

قلت .. وما بالك تسأل ؟

قال ... لم - كلما اشتقت لك يثقلني قلبي

قلت .. إن للشوق وزن كثقل الجبال وأكثر .

قال ... اه سيقتلني شوقي اليك _ موتا بطيئاً .

* * *

إبتليت بحبك ايها الجاني

فأمسيت ضحية يداك .

لو كففت عن تورطي فيك هذا الحد

لما جنيت منك ما جنيت

يا ايها الخنجر الذي صدى في صدري

كيف اشفى من سموم عشقك ؟

* * *

لقد تأخر الزمن كثيرا

لم يعد هناك وقت لنا

لقد انتهى ذاك الحب الذي قلتُ عنه لن ينتهي

لكنه كما قلتِ انت، كان مستحيلا وسيبقى كذلك .

* * *

أتمنى ان تحبني بغرابة

أن تعشقني مخالفة للقواعد

ان اكون مثل زهرة الصبار، نادرة

ان تنتظرنى مثلا وان لا اتي ابدا

ان اكون لك زلزالا لا استقرارا

ان أصبح خللا في حياتك لا كمالا

اني لا اشبه النساء في حياتك

ولا اريد منك الا ان تعشقني مختلفة .

وان تتذكرني كلما قبلت شفاه اخرى

اريدك ان تضم ظلال جسدي اليك

ان تتخيلني كلما نفثت دخان سكائك

ان تعانق غيابي بقوة، كأنك تعانق حضوري

اريدك ان تحبني كأنك تحتاج الى الغرق

ان تنتحرفي، ان تموت بدل ان تحيا

هكذا انا، في فراقنا حبا يحترق

مثل جمرات ملتهبة وقعت في عشق قطرات المطر

* * *

ألا يا (ليلى) العجربة؛ ألم يحن اللقاء؟

ألا يكفيننا من الفراق بضعة اعوام وقارات!

متى سيحين لقائنا المنفرد خلف حدود بلادنا التي تعبت من الحزن.

لنلقي عليها تعويذة السلام لما تحتضن كف يدك...

لنهاجر إليها لا منها، لنعود كي نسقي تلك الجذور التي يبست من العطش،

لنسقيها من خمر العشق، ونغديها من لوعة الاشتياق...

ايا ليلى، ألا حان وقت تبسمنا ونحن نتدفأً باجسادنا على سرير احلامنا التي

لطالما رددناها سوي...

كنا سنبني لنا عِشان، احدهما على اطلال آثار نينوى، والآخر في الوركاء...

كنا سنعيد رسم بغداد المدوّرة، ونحيطها بسور من الازهار، لنعلنها عروس

الأرض ومليكة الشرق...

ألا حان يا ليلى موعد الرجوع، لتأخذني كل الطرق إلى شفّتيك، لأقدم قرابين

العشق تحت اقدامك، لأقود بأصابعي على خرائط جسدك الخرافي...

اخبرتني مرة انك تعشقين الياسمين الدمشقي، ما رأيك لو سافرنا إلى سورية، أو

طرنا إلى جبال لبنان، لو تمشيننا على جسور قسنطينة، وتهنا في أهرامات الجيزة.

اه يا ليلى، الا يمكن ان تصبح الأحلام حقيقة، أن أغمض عيني الآن واراك

امامي تبسّمين بخجل، ثم تطبعين قبلة على خدي، وما أرضى إلا الشفاة حتى

تتقطر دما .

ألا حان اللقاء يا ليلى؛ لنطفئ جمرة الحنين التي تلهب قلبنا ونختبئ في سيرنا

نهرب من كل العالم الا منا

(فالحب لاتحلو نساءمه إلا اذا غنى الهوى ليلى.)

* * *

قلبي يصرخ ألماً!

لكن شفطاي مطبقتان كشفتي تمثال،

لا أحد يسمع صراخي المكبوت في داخلي .

* * *

ليتني ما اخبرت احد عنك يوما ما، لكان فراقك اهون علي من نظراتهم، لبقيت
خيبة الحب بيبي وبينك فقط .

لكنني اخبرت طيور السماء وسمك البحر، قصصت على النجوم حكاياتنا
وتحديت الشمس بحبك، تعبت وانا احرث ارض قلبي لأزرع فيها بذور عشقك،
لكن تلك البذور وقعت بين الاشواك ولما نبتت خنقها الشوك ما صمدت .
ليتني بالأصل ما لقيتك، ما احببتك، كنت كذبة لائمت قلبي وصدقتهما . هل تنام
مرتاح البال، هل تتذكر ما مررنا بيه يوما، ام انك تتغير مع تغير الحال .
يالسذاجتي المعتادة، انت تغفو بهدوء وانا اسهر اقاتل الكلمات لاعتصر منها ما
يليق بخيبيتي ...

* * *

يا حلوة ديسمبر؛ عندما تناديني هكذا تصبح كل الشهور ديسمبر

وكل الفصول مثلجة. واغاني الميلاد لا تتوقف طوال العالم

يا حلوة ديسمبر؛ اجمل ما اطلق علي من صفاة

فتاتي بالهداية منذ اليوم الاول حتى ليلة عيد ميلادي

ولم تدرك بعد انك اغلى هداياي ..

تنظر في عيني وانت تحتضن كفي بين يديك

وانا اتوه في شفتاك

لقد ادركت ان كل الاحلام تبدأ من جديد في ديسمبر

لا تنتهي ابدا ..

كل الشوق البارد تدفئه احضانك

كل البعد القاسي تليينه نظراتك

كل الحزن يغسله الثلج حين يتساقط

وهل اجمل من ديسمبر لاحتفل به معك ؟

هنيئاً لكل مواليد ديسمبر فهم مثل الرشفة الأولى للقهوة

تدفأ قلبك، وتثير فيك النشوة .

كل عام وأنا بخير معك .

* * *

إني لو احسست بإنك ما زلت تريدني،

ومازلت تعشقني كالماضي، ماكنت رحلت .

لكن انت ما عدت كما كنت وماعاد قلبك لي وحدي

فلماذا البقاء اذا؟

* * *

ماذا لو خسرت كل شي تملكه من اجل شخص احببت ..

قد يكون حبك له عبارة عن توقيع حكم الاعدام به او مثل بندقية صوبت

باتجاه قلبه اطلقت منها الرصاصة لم تقتله لكنه نزع من الدماء الكثير مما

يجعله غير قادر حتى على الحب بعد

* * *

قريبان نحن أكثر مما تتصور ..

وبعيدان أيضا .

ياله من قدر هذا يجمعنا بدون حساب ولايدري مالذي يفعله بقلوبنا.

* * *

يرن هاتفي، فأجري اليه.

اتخيل صوتك قادم حين ارفع سماعة الهاتف.

وتبين اني كنت احلم.

احلم بصوتك، يأتيني عبر موجات صغيرة

ااه من صوتك؛ يرن في داخل اذني.

مثل صوت البحر في صدفة قديمة

او اجراس الكنائس تعلن عن قدوم اعياد الميلاد

مثل صوت قطار يمر من امامي وانا اجلس في الانتظار

ااه من صوتك.

كسمفونية يغنيها بلبل صباحي

استيقظ على صوته كل يوم

يذكرني بك، حين كنت لا اصحو الا على صوتك

ااه من صوتك يغريني

يجعلني ارقص على انغام التانغو

رقصتنا الاخيرة تلك بشغف وجنون.

* * *

احتاج الى النسيان، لكني حين اطلب ان يأتيني.

يجلب معه كل الصور القديمة والذكريات

يرميها في وجهي ويضحك ساخرا

النسيان يضحك ساخرا من طلبي ...

كيف امحوك وانت مني

اه من صوتك

يأخذني من نفسي،

ويلقيني في متاهة ويجبرني على ان اجد طريقي

وبين تعثر واخر، وبين توهان واخر، اصل الى النهاية

لكنها تأخذني الى الهاوية

ولازلت اتبع صوتك، يخبرني ان القي بنفسي فإنت هناك ستمسكني

ومثل إلس في بلاد العجائب، افعل ما يجب ان لا افعله

واقع في حفرة لانهاية لها حتى ارتطم بالواقع فلا اجدك هناك

ولا اسمع صوتك بعد ..

* * *

وأخيراً...

لأرفع لك القبعة، وانفض بأستقامة أصفق لك حتى تحترق الكفوف .

بسببك عرفت بعد خيبة أمل مؤلمة ان لاوجود للحب، بل ان كل ما عشناه كان

كذبة، خدعة، حلم طفلة صغيرة .

وأخيراً...

إنني اشهد لك، بإنك متقن للعبة، وتعرف كيف تسجل الاهداف وتحوز على اكبر

عدد من الاكاذيب .

لأنك استطعت أن توهمني، وأنا صدقت .

ففهمت ان كل ما يكتب عن الحب في الكتب لا يتجاوز حدود غلافه.

نبذة عن المؤلفة

نبذة عن المؤلف:

الاسم: ديانا روز

الدولة:

- العراق

مؤهل دراسي:

- تخرجت من جامعة الموصل بدرجة بكالوريوس تربية وتعليم .

الاعمال السابقة:

- تزوجيني اولاً .. إصدارات لوتس للنشر الحر

- ملحمة الخلود .. إصدارات المكتبة العربية للنشر

- أحلام أحلام .. إصدارات المكتبة العربية للنشر

- حب من زمن آخر.. إصدارات المكتبة العربية للنشر

- حكاية امل .. رواية.. قصص وحكايات للنشر الإلكتروني

- بنجايا .. 88رواية.. قصص وحكايات للنشر الإلكتروني